

درس رمضان (الاستقامة 50) - الشيخ الدكتور حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان - [00:00:21](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد وما زال كلامنا يتتابع مع منزلة الاستقامة التي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يكرمنا ببلوغها - [00:00:41](#)

ذكرنا مرارا على ان بلوغ منزلة الاستقامة على وجه الدوام والكمال والثبات امر يكاد ان يكون عسيرا ان لم يكن مستحيلا وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث استقيموا ولن تحصوا - [00:01:07](#)

لن تطبيقه وقال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاخر سدوا وقاربوه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى قال المطلوب السعي المطلوب شرعا ما هو؟ السعي والمجاهدة في بلوغ درجة الاستقامة - [00:01:32](#)

والمقاربة بلوغ تلك الدرجة ثم علماؤنا وائمتنا عليهم رحمة الله ما تركونا هكذا دون بيان ما هي اقرب الطرق او الوسائل التي توصل الى درجة الاستقامة واخبرنا ابن القيم رحمه الله تعالى في طريق الهجرتين في طريقين ذكرنا في الطريق الاول الا وهو حراسة - [00:01:56](#)

الخواطر وماذا؟ وحفظها والطريق الثاني هو التأهب الى لقاء الله. التأهب الى لقاء الله. التأهب الى لقاء الله سيأتينا ان شاء الله تعالى لما ننهي الطريق الاول وهو حراسة الخواطر وحفظها - [00:02:27](#)

ثم ذكر ابن القيم رحمه الله تعالى في طريق الهجرتين ما هي الاسباب التي تعين على حفظ الخواطر وحراستها ووأد خواطر السوء في رحمها ذكر رحمه الله تعالى الاسباب التي تساعد على حراسة الخواطر وحفظها ووعد - [00:02:47](#)

في خواطر السوء في رحمها. وتذكروا قلنا ما من عمل سواء كان فاسدا او صالحا او بينهما الا واصلهم ماذا؟ خاطي. بعد الخاطر يصبح ماذا؟ تصور بعد التصور ارادة ثم تصل الارادة الى الجزم فيكون عزما. فها وقع الفعل لا محالة. وان لم يقع - [00:03:17](#)

قدرا ترتب اجره او ترتب اثمه. لان الحكم مبني على الارادة الجازمة. تصور خاطرة انا الان جالس انا وانت الان جالسين نقول الان ان شاء الله الدرس بيخلص على الساعة ستة مثلا ان شاء الله ستة - [00:03:47](#)

ستة وعشرة بدي امسك القرآن اقرأ. بدي اجلس اذكر الله. بدي اذهب الى والدتي اكسب دعوة. بدي اتصدق بصدقة. هذا ما اسمه؟ ما خاطرة ثم صار التصور انا بلغت الجزء الخمسطعش بلغت الجزء عشرة بلغت الجزء سبعة بلغت الجزء عشرين او تأخذ القرآن - [00:04:07](#)

قال ثم اجلس في غرفة الضيافة عندي في البيت. اريد ان اغلق على نفسي الباب ما اريد احد يدخل علي. ولعل الله يكرمني بقراءة جزئين ثلاثة بدأ لا ينتقل الامر من خاطرة الى تصور. ثم عزمت خلاص قررت اذا نزلت سافعل. هذا اسمه ارادة. وبلغ - [00:04:27](#)

الارادة الجزم ما يحول بيني وبين هذا الفعل الا ماذا؟ الا هذا المجلس الدرس. مجرد ما ننهي سانتقل الى الفعل. هذه اسمها ارادة جازية فاذا جاء مانع قدرني فمنعك من هذا الفعل كشفت اجره - [00:04:47](#)

وكذلك اذا كان بالمقابل ماذا؟ يا ربي عفوك؟ الفكر كان يعتريك بي او الخاطرة كانت ماذا؟ تدعوك الى فعل ذنب ومعصية ولذا اخواني

الانسان لا بد ان ينتبه ليست الاثام ولا الحسنات ولا السيئات فقط على ماذا؟ على الافعال - 00:05:04

لا تذكرون حديث انما الدنيا لاربعة نفار؟ الرجل الاول من؟ رجل اتاه الله مالا. فانفقته وسلطه في الباطل. رجل ثاني ماذا تمنى لو ان عنده مثل مال هذا الاول لانفقته كما انفقته. ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:24

قالوا هما بالوزر سواء ورجل اتاه الله مالا فسلطه وانفقته على الحق. ورجل تمنى لو اندى عنده مثله فانفقته مثله. قال النبي صلى الله عليه وسلم هما في الاجر سواء - 00:05:46

فليس الامر قاصرا على ماذا؟ على قضية الاعمال. الله عز وجل عفا عنا في اشيائه. عفا عما تحدث به النفس. عفا الله الله عز وجل عن الهم ان لم يبلغ الى درجة الارادة. وان كان الترك لله في حال اذا هم بسيئة. عفا الله عن اشيائه - 00:06:00

واما اذا بلغت الارادة الجزم فاصبح الانسان اما في دائرة الاجر او في دائرة الوزر نسأل الله السلامة والعافية ثم ذكرنا هذه الاسباب التي ذكرها ابن القيم رحمه الله تعالى. فكان السبب الاول من اسباب حراسة الخواطر وحفظها - 00:06:20

قال العلم الجازم. باطلاع الرب تعالى ونظره الى قلبك. وعلمه بتفصيل خواطره الثاني علمي باطلاع الله على الخواطر وتفصيلها والقلب. يفضي الى ماذا؟ الى الحياء منه بقي في الحياة معنى ما نبهنا اليه. كيف كيف احقق الحياء في قلبي من الله جل في علاه - 00:06:39

شو الحياء بداية ما هو الحياء طب شو الخجل الفرق بينهما يعني قصدك الحياء من شيء كسبي والخجل من شيء ليس كسبي يعني هم الحياء والخجل معناهما واحد عند الافتراق. يعني الحياء خجل وخجل. وعند الاجتماع ينظر في السياق ماذا يراد بمعنى الحياء وماذا يراد - 00:07:14

لكن الحياء هو انكسار القلب هو انكسار القلب. من خوفه من الاطلاع على عيب او تقصير انكسار القلب لانه يخاف من ان يطلع احد على عيب فيه او في فعله او تقصيره. ما الذي يوجب الحياء من الله - 00:07:53

جل في علاه الذي يوجب الحياء من الله هو الذي يوجب الحب والذل مشاهدة المنن الله يعطيك ويكرمك ويرزقك قال في الحديث اي فل الم ارزقك الم اخلقك الم ارزقك؟ الم ازوجك؟ الم اسودك؟ الم اتركك ترأس وتربع؟ قال نعم يا رب. قال - 00:08:17

ظننت انك ملاقيا؟ قال لا. قال فاني اليوم انساک كما نسيتني فاول شيء يوجب الحياء مشاهدة ماذا؟ المنن والعطايا. الله يعطيك وانت ماذا؟ تعصيه ثم بعد المعصية ماذا؟ يعطيك ثم بعد المعصية يعطيك. احنا اليوم لو انا وانت بيننا علاقة وقلت لك يا فلان ولي عليك لا قدر الله - 00:08:45

عليك منا انا الي عليك حسنة وقلت يا فلان مو بعض الناس بيساعد بعض الناس ايش بده بده يستعبده بده يتدخل في ملابسه. في شكله في لونه في طوله في عرضه في كل شيء. فيقول يا فلان تلبس - 00:09:17

هذا مش عاجبني ايده ولبسه مباشرة ماذا ستقول ردة الفعل؟ يقطع الاحسان او يهدد بقطعه. الله جل في علاه تعصيه ثم يقابلك بالعصيان بالاحسان وهذا يقع لكثير من الناس. يقترب الذنب ثم يرى شيئا من الخير قد اقبل عليه بعد الذنب - 00:09:39

بعض العلماء يتساءلون ايش هذا؟ قال هذا الله عز وجل يحرك من عبده داعي الحياء الذي يدفعه لاحسان التوبة يحرك من عبده داعي الحياة الذي يدفعه الى احسان التوبة. فالتوبة القائمة على الحياء اثبتوا من التوبة القائمة - 00:10:08

على الخوف لان الانسان الخوف قد يأمن. صار ممكن يأمن. احنا كلنا بني ادم. يفعل الذنب. ثم الالم قلبه فيخشى فيستغفر فيتوب الى الله. ثم يمضي زمان على الذنب. ماذا يجري به؟ ينساه. فلما ينساه - 00:10:31

هو يأمن فلما يأمن ماذا يفعل؟ يرجع الى الذنب مرة اخرى. ولذا قال علماؤنا قالوا التوبة لا تستقم الا اذا وقعت بين محاسبتين محاسبة توجبها ومحاسبة تحفظها اما المحاسبة التي توجبها هي ما بعد الذنب. واما المحاسبة التي تحفظها هي ذكران الذبح - 00:10:54

دون نسيانه. ما ينساه. واضح؟ فالحياء اول ما يوجبه مشاهدة المنن. الله عز وجل يعطيك تعصيه يعطيك. تسيء ويعطيك تقصر ويعطيك. وبعض الناس والله ما هو قايل الحمد لله ولا يا ربي لك الشكر - 00:11:24

انما اوتيته على علم من عندي شطارة وما شا الله فهلوة وناجح في حياته زلمة الله رزقه واعطاه لانه ناجح في حياته. ما هو اللي

خلاك ناجح؟ قادر يخليك فاشل - [00:11:44](#)

ومثلك يكذب ويتعجب في نفس الطريقة ونفس العقل ونفس الفكر ولم يقدر له الرزق. لا اياك قلق هو من اخطر المصطلحات على العبد.

الا وهو مصطلح الثقة بالنفس. ما في شيء اسمه ثقة بالنفس - [00:12:01](#)

انما اطرح كل ما في حياتك من فضائل وكماثل على من؟ على الله. يا حي يا قيوم برحمتك اصلح لي شأني كله وماذا؟ ولا تكلني الى

نفسي طرفة عين. النفس الاصل فيها انها ماذا - [00:12:21](#)

انها طالبة هواء داعية الى ما تحب وتشتهيه. ليست النفس هي التي تحملك الى ماذا الى الفضائل والكمائل والعوائد التي تعود عليك

بالخير. ليست النفس انما الذي وفق هو الله جل في علاه. قال فالذي يوجب الحياء ابتداء النظر في المنن. مشاهدة المنن والنعم. بالله

الان انت - [00:12:41](#)

اجلس قلب عقلك الان بكم نعمة الان تستطيع ان تحصيها الان خلال خمس دقائق تكاد ان تحصي لك مئة النعمة هكذا عجل شريفا

وقال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا لن تحصي لا يمكن احصاؤها سواء نعم الدنيا - [00:13:07](#)

او نعم الدين والاخرة من يستطيع ان يحصيها؟ اللهم لك الحمد حتى ترضى. اللهم لك الحمد حتى ترضى. اللهم لك الحمد حتى ترضى.

على ما اوليتنا من نعم واكرمنا من حال على سوء حالنا وسوء طوياتنا وعظيم تقصيرنا وانت ارحم الراحمين. فالاول الذي يوجب

الحياء قال مشاهدة المنن - [00:13:29](#)

والثاني الذي يوجب الحياء قال ماذا؟ مطالعة عيوب النفس وتقصيرها مطالعة عيوب النفس وتقصيرها. ثالثا من الاسباب التي تساعد

في حراسة الخواطر وحفظها. قال اجالك لله ان يرى مثل تلك الخواطر في بيته الذي خلقه لمعرفته ومحبه. والحمد لله فصلنا في

ذلك. خوفك من - [00:13:53](#)

اي خوفك من الله ان تسقط من عينه بتلك الخواطر وبيننا العين هنا انها اما ان يراد بها آ اثبات صفة العين لله جل في علاه. والله له

عين تليق بجلاله - [00:14:21](#)

وكماله وجماله ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير ليست كعين البشر معاذ الله. والاشترك في الاسم لا يلزم منه الاشتراك في

المسمى والحقيقة الله له عين والخلق له عين ولكن عين الله عز وجل ليست كعين الخلق ولا عين الخلق ليست - [00:14:39](#)

ولذا قال شيخ الاسلام في عندنا شيء اسمه القدر المشترك ما القدر المشترك؟ قد يتصف الله عز وجل ببعض الصفات الاشتراك فيها

بينه وبين خلقه فقط فيما في الاسم. الله يعلم ولا ما يعلم؟ ها - [00:14:59](#)

يعلم الله يقدر ولا لا يقدر؟ يقدر. من قال ان الله لا يعلم كفر. ومن قال ان الله لا يقدر كفر. طب انا اعلم انت تعلم ولا لا تعلم؟ انا اقدر

ولا لا اقدر؟ وانت تقدر ولا لا تقدر؟ هل لازم اذا اثبتنا لانفسنا العلم - [00:15:19](#)

قدرة انا نقول عن انفسنا اننا نقدر كقدرة الله ونعلم كعلم الله فهذا الله معاذ الله. علم الله علم لا يسبقه جهل ولا يلحقه عوز. علمي

وعلمك ماذا؟ كل ضعف - [00:15:39](#)

كل جهل كل عوز كل تقصير. الله عز وجل قدرته. الله له ارادة وانا لي ارادة ارادة. ارادتنا كارادة الله وارادة الله كارادتنا مع هذا فقلنا

قول ابن القيم رحمه الله خوفك منه ان تسقط من عينه بتلك الخواطر يشمل عين الله - [00:15:59](#)

والمراد في ذلك ماذا؟ رعايته وحفظه وتأبيده ومعينه. خامسا اشارك لله ان يساكن قلبك غير محبته. قلبك ما ينشغل الا بحب الله.

فهذه الخواطر اذا جاءت زاحمت القلب في ذلك - [00:16:19](#)

خشيتك ان تتولد تلك الخواطر ويستعر شرارها او شرارها فتأكل ما في القلب من الايمان محبة الله وتذهب به جملة وانت لا تشعر

سابعا ان تعلم ان تلك الخواطر بمنزلة الحب الذي يلقي للطائر ليصاد به. فاعلم ان كل خاطر منها فهو حبة - [00:16:39](#)

مسخ منصوب لصيدك وانت لا تشعر. وفصلنا اذا تذكرنا كلامنا عن الشيطان وحبائله ومصائبه. ثم ثامننا وهذا ما اغتكرناه بالامس. ان

تعلم ان تلك الخواطر الرديئة لا تجتمع هي وخواطر الايمان ودواء المحبة والانابة اصلا. بل - [00:17:04](#)

هي ضدها من كل وجه. وما اجتمعوا في قلب الا وغلب احدهما صاحبه. واخرجه واستوطن مكانه. فما الظن ابن القيم رحمه الله فما
الظن بقلب غلبت خواطر النفس والشيطان فيه خواطر الايمان والمحبة - [00:17:24](#)

وهو العبد قلبه اما ان ينشغل بخير واما ان ينشغل بماذا؟ بشرط واما ان ينشغل بامر بينهما اما ان يفضي الى خير واما ان يفضي الى
شر اما اثنيين مع بعض - [00:17:44](#)

ما يمكن ما يمكن قلبك تكون والله فجأة وانك تقول ان شاء الله الله يرزقنا قيام ليل ونأنس بالله ونستلذ بمناجاته والخلوة به ثم بعد
شوي تقول اه والله يقوم الليل وملكي هيك اه اجلس لي على فلم ولا مسلسل ولا اسمع لي اغنية ولا ارسل فتاة - [00:18:07](#)

ما يمكن يعني القلب لا يمكن. هذا فيه اضطراب تناقض. اتكلم عن القلب. لا اتكلم عن الحديث والاراهيك والكلام تكلم عن القلب
والخواطر والتعلق. فالقلب لا يمكن اما ان يكون محلا لخواطر الايمان والمحبة والمعرفة. فتطرد خواطر الشر الرديئة - [00:18:30](#)

واما ان يكون محلا لخواطر الشر الرديئة فتطرد خواطر الايمان والمعرفة والمحبة. وهذا تكلمنا عنه بالامس. واما اليوم يقول التاسع
ابن القيم رحمه الله يقول التاسع ان يعلم ان تلك الخواطر - [00:18:50](#)

بحر من بحور الخيال لا ساحل له ان يعلم ان تلك الخواطر بحر من بحور الخيال لا ساحل له بحر من بحور ماذا؟ الخيالي لا ساحل
له. فاذا دخل القلب في غمراته غرق فيه - [00:19:11](#)

في ظلماته في طلب الخلاص منه فلا يجد اليه سبيلا. فالقلب تملكه الخواطر بعيد من الفلاح. معذب مشغول بما لا يزيد الخواطر هي
في البداية ماذا ستكون خواطر ايش؟ حقائق - [00:19:43](#)

الخواطر حوائط ما يشوف حقائق شيء معنى مادي معنى ولا مجرد حتى حتى كلمة معنى اطلاقها على الخاطرة تطلقها وانت في
تردد. هي خير ولذلك قال ابن القيم في البدايات قال وأد الخواطر في البدايات ايسر من لما تصبح تصور ثم تصبح ارادة - [00:20:11](#)

لان في البدايات هي في الحقيقة ماذا؟ هي خيال. فمقاومته وازالته ودفعه امر يسير وهذا الخيال ابن ادم طبعه في الخيال لا شاحل
له كم مرة؟ كم مرة صرت غنيا وتملك ملايين وبنيت قصور ودور وعمارة - [00:20:37](#)

وسيد في البنك وسويت كم مرة؟ كن فرض كم مررت وتروح تسافر الى تركيا ولا تسافر الى النرويج ولا تسافر لاوروبا وبتفعل وبدي
اسوي وبدي افعل ثم في النهاية لا شيء - [00:21:03](#)

لذلك هذه النقطة ستتعلق بالتعب بعدها ساتكلم عنها وهي مسألة التغيرير بالاماني يغري الشيطان ابليس يغري بماذا؟ يغري بالاماني
يجعلك تعيش امانى لكني اتكلم عن الاماني التي يغريك بها فيشعرك انك على خير - [00:21:25](#)

انت في الحقيقة ما فعلت شيء. والله لافعلت والله ان شاء الله تعالى لاصوم واصلي واختم القرآن في رمضان باذن واحد احد. ان شاء
الله عشر مرات ثلاث ايام مرة والله باذن الله وانت قاعد هذه الاماني وانت من جوا ايش؟ مسرور تفعل دخل رمضان اول ثلاثة ايام -
[00:21:45](#)

وانك قاري لك ثاني ثلاث ايام عاشر ايام والله لا افعل ان شاء الله غير اعوض باذن واحد احد عشرين رمضان بدي اكون خاتمة ان شاء
الله خصمات والله غير اتدارك دخلت عشرين رمضان الاواخر خلاص ما في مزح الان وقت الجد ها ان شاء الله وانت مسرور في -
[00:22:05](#)

انت ماذا مبسوط انك انت تحدث نفسك بالطاعة وبالخير والاماني؟ ثم ينتهي رمضان ويبدأ ايش ويذهب ست اجزاء ما تجاوزتهما.
واقف عند سنة وفرهدت. لا ماشي ولا راجع الامور واقفة. سيأتي معنا. لكن خيال - [00:22:25](#)

فيعني الشيطان يجعلك تغرق في الخيال. خيال ثم هذا الخيال ماذا؟ لا شاهد له. فيأخذك في فكرك في خواطرك فيذهب بك ميمنة
ومنشرة ويأتي بك. ويجعلك تعيش هذه الخواطر ثم في الحقيقة لا شيء - [00:22:44](#)

ثم في الحقيقة لا شيء. بل هذه الخواطر اذا عشت معها اورثت في القلب الما هذا الخيال اذا غرقت فيه اذا كان خيال سوء ملأ القلب
ظلمة قلب ما يتحمل القلب مش الامات - [00:23:04](#)

يصبر ويتحمل ما يتحمل. ولا يتحمل القلب ان يكون محلا لشيء الا لشيء واحد. فاذا تركت قلبك مع هذه الخواطر وسحبها وصار

يعيش في بحرهما. في النهاية ماذا سيكون النتيجة؟ لم تخرج بشيء ولكنك اخرجت بماذا - [00:23:24](#)

ليش؟ بفساد قلبك بظلماتك بانشغاله بخيال ما في نتيجة الا ان القلب يتعلق بالدنيا والشهوات والاهواء ويغرق فيها ولا نتيجة لذلك ولا شيء. لذلك العاقل ولما اقول انا العاقل العاقل وين موجود - [00:23:44](#)

وين وجود العقل؟ العقل في القلب ليس هو دماغ فيه الة تفكير. لكن العقل وين موجود؟ في القلب. ولذا قال الله تعالى لهم قلوب لا لهم قلوب لا يعقلون بها. فلذلك العقل على الصواب وهذا عقيدة المسلمين خلافا - [00:24:04](#)

الفلاسفة والمتكلمين العقل في القلب. ولذلك لاحظ انت اذا فرحت وين تجد الفرح؟ في قلبك. اذا خفت من شيء فقررت تركه وتجد الخوف في قلبك احنا ما نتكلم اخواني القلب لا نقصد به هذه العضلة الصنوبرية اللي تضخ الدم - [00:24:31](#)

سائر البدن ها؟ فيظن ظال انه والله لما اذا اذنب المؤمن نكتت نكتة سوداء في قلبه انه هذا القلب الموجود لما تروح عند دكتور القلب يحط لك ويصير يصور لك القلب انه هذا القلب هو الذي ماذا - [00:24:51](#)

ليس هذا المراد. انما المراد بالقلب كما يقول صاحب الاحياء هي لطيفة رحمانية جعلها الله محلا لعلاقتي معه لطيفة رحمانية هذه اللطيفة الرحمانية التي فيها العلاقة مع الله جعلها الله عز وجل مرتبطة بماذا؟ بعضو - [00:25:09](#)

القلب هو الذي يتفاعل معها. ولا مش القلب العضو هذا الذي يدفع الدم ولا. يعني بالله واحد اجلكم الله وعافاكم ربكم. واحد فاجر قلنا له يا عمي انت والله كل وسائل هالتوبة والاستقامة والوعظ والدروس ما زبطت معك. جيبوه جيبوا لنا احسن شيخ في هالدنيا جيبوا

- [00:25:29](#)

الشيخ وزرعنا له قلب بتغير والله قالوا بتغير ترى بعض الناس قال يمكن ان يتغير. قالت لكن من حيث الحقيقة ماذا تغير؟ عضو عمله مادي يدفع الدم. لكن القلب الذي يتعلق في العلاقة مع الله كما قالوا هو سر لطيفة. هذه الشر اللطيفة الرحمانية لها ارتباط بماذا؟ بهذا

العود - [00:25:49](#)

ثم قال رحمه الله تعالى والعاشر ان تلك الخواطر هي واسعة حمقى وامان الجاهلين. فلا تتمر لصاحبها الا الندامة والخزي واذا غلبت على القلب اورثته الوسوس. وعزلته عن سلطانه. وبين سلطان القلب - [00:26:16](#)

يقول تلك الخواطر هي وادي الحمقاء واماني الجاهلين. خواطر امان ومن الذي يعلقك بالاماني؟ شيطان بعد ان يعلقك بالامان ماذا يقول؟ ولما قضي الامر وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم - [00:26:50](#)

ماذا؟ ووعدتكم فاخلفتكم. الله وعدنا بماذا؟ بماذا وعدنا؟ بالجنة بالنعيم الشيطان بماذا وعدنا؟ وعدنا بالشهوات ونعيم الدنيا ولذات الدنيا فلما قضي الامر وقع ابن ادم في شرك الشيطان وتلبس بالذنوب شو قال له الشيطان؟ انا وعدته - [00:27:16](#)

اخلصتك. والله وعد وهو لا يخلف. وعد ان عصيته ان يعذبك. ووعد ان اطعت ان ينجيك قال فاخلفتكم وما كان لي من سلطان الا شو سلطانه؟ شو سلطانه؟ الا - [00:27:46](#)

ان دعوتكم فماذا؟ فاستجبتم لي دعوتكم فاستجبتم لي. فلا تلوموني انا ما علي لوم. اللهم العنه بلعنتك. نعوذ كمثل الشيطان اذ قال الانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء امي. اني اخاف الله. صار الرجل تقى - [00:28:06](#)

يخاف الله. قال اني اخاف الله رب العالمين. ولكنه ماذا فعل بالعبء؟ اوقعه في الكفر. قال فلا تلوموني قوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم. وما انتم بمصرخية. اني كفرت بما اشركتموني من قبل - [00:28:30](#)

ان الظالمين لهم عذاب اليم اعظم وسائل واساليب الشيطان. التي يستطيع ان يستدرج منها ابن ادم حبه للدنيا وتعلقه بزخرفها وزينتها الله وصف الانسان انه لحب الخير ماذا؟ شديد. ايش الخير المقصود هنا في الاية؟ المال والدنيا. زين للناس حب الشهوات -

[00:28:50](#)

ان النساء والبنين والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة. وانه لحب الخير لشديد. فلما يرى تمكن هذا الحب من القلب يملأ القلب اماني تتعلق بهذا الحب انت اليوم اجلس مع الشباب ايش همه - [00:29:19](#)

الشباب لما يقول لك بدي ادخل جامعة ليش اجلس مع الشاب قل له بالله خليك صريح. ناجح توجيهه في الجامعة لمن في الدرجة

الخامسة بده يحصل شهادة ويدرسوا مشان يكون انسان في المستقبل ويأمن مستقبله. هذا الدرجة الخامسة. لكن الشباب لماذا يفكر كثير منهم - [00:29:42](#)

بالاختلاط والصدقات والخروج من قيود الحياة والتحرر من قيد الوالدين. واقامة العلاقات وبناء الحياة الجديدة. كل ذلك تعلق امان. لما علم الشيطان هيل للناس حب الشهوات من النساء؟ قال يعدهم - [00:30:04](#)

وماذا؟ ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا والشيطان من وين يبدأ بك؟ يبدأ بك في الخواطر. حتى تتعلق بهذه الاماني فتشغلك. وكأن الشيطان همه ماذا اذ ظلك جالس تعيش في فلك الخاطرة والفكرة. ولا تفعل شيئا. حتى اذا مضى وقتك وسار الزمن - [00:30:24](#)

واذ بك لم تغنم هذا العمر وهذه الحياة اغتنام صحيحة دقيق معي لما رأي الشيطان ابن ادم لحب الخير لشديد متعلقا بزيينة الدنيا صار به الى ماذا الى الاماني. فلما استطاع وتمكن من ان يسيطر على القلب بالاماني خلى الاماني شو هي؟ خواطره افكاره - [00:30:53](#)

رايح جاي من غير اي ثمرة. لابد النفس احيانا ماذا تفعل؟ تحدثك بخير ولا لا؟ فماذا استطاع ان يؤجلها بالتسويق. فاكبر عناصر يضر بها الشيطان ابن ادم. الاماني لحبه للدنيا والخير - [00:31:17](#)

وماذا؟ والتسويق امان وتشويه. وكلاهما يلتقيان عند الخواص يا فلان والله بدي اقوم ازور فلان المريض. طيب يا اخي في وقت في وقت من زار مريضا شيعه ماذا؟ سبعون الفا منا. وما دمت وانت عند المريض والملائكة ماذا تقول؟ اللهم اغفر له. اللهم ارحمه تدعو لك - [00:31:37](#)

ها؟ لاحظ ستقول انا اريد ان ازور اليوم مريضا ازور ابو فلان في المستشفى ولا ازور جاري ابا فلان ولا خليك في وقت. خلاص تذهب له بعد صلاة المغرب. تذهب فتصلي المغرب. فاذا صليت المغرب بدأ يقول لك يا اخي الليل تزعجه - [00:32:05](#)

والرجل تعبان الان يمكن يكون عنده محارمه اهله خلاص يا اخي الى غد ثم غد تروح الشغل تروح من الشغل يا اخي تعبان الله يعينك وعمل ارتاح بيحي المغرب يا اخي ليل واهله يذهب الاول يوم ثاني - [00:32:25](#)

ثم يمضي بك الزمان وكما قالوا قالوا سوف قال بعض السلف اياك وسوف فانها جند من جنودك صدق ابن القيم لما قال وصف هؤلاء الذين هذا حالهم وصفهم بماذا؟ بالحمقى - [00:32:43](#)

احمق كيف احمرتك؟ خيلنا نتكلم في الدنيا احنا عندنا في المسجد بابين. يا اخوان هناك الباب اللي بطلع. في ثلاثة كيلو ذهب ثلاثة كيلو فضة كوبونات تذاكر سفر تمام؟ وهذا الباب الذي يأتي منه ما له شيء في كلورات مي يشرب مي والله يسهلها - [00:33:04](#)

ماذا تقول عن من اختار هذا الشبيب؟ احمق صح؟ لانه ماذا فعل؟ ضيع شيئا من الدنيا وشيئ متيقن احمق. لما يقال لك اذا زرت المريض شيعت سبعون الف ملك. ثم ترك - [00:33:34](#)

الى تسويق الشيطان ودعت النفس. ما اسم هذا؟ هذا حمق. لما يقال لك ان في كل حرف حسنة والحسنة تضاعف بعشر امثالها ولا اقول الف حرف ولا لام حرف ولا ميم حرف انما الف حرف ولا م حرف - [00:33:56](#)

وهذا القرآن ارتبطت بالصيام وارتبط برمضان. ثم يركن الى راحته ودعته. ما اسمه؟ هذا اكبر الحمر اكبر الحر لما يقال لك رمضان ثلاثين يوم ما تضيعش رمضان وانت جالس لي على الواتساب وجالس على الفيسبوك وجالس على التلفون - [00:34:16](#)

تصور هون وتصور حالك هون وتصور هناك وتنتظر صور وفيديوهات ثم يمضي ثلاثين يوم وانت خرجت بلا شيء والله اكبر من خمسة الذي يقول وبين ذلك من؟ هي خواطر ابليس. فهي وادي للحمقى وامان الجاهلية. قال وادي الحمقى وامال الجاهلين - [00:34:36](#)

فلا تتمر لصاحبها الا الندامة والخزي. ليلة العيد الناس قسمان. قسم فرح بتشوف في وجه فرح وان كان يخالط فرحه حزني. وقسم بائس ترى في وجه البؤس ولو كان هو في الحقيقة لا يضر - [00:34:56](#)

هذا الفرحة من؟ بطلع له يعيد يعني انا استغرب لما نزل في في ليلة العيد تضطر احيانا تنزل تشتري لك تكمل بعض الحاجات حاجات

اولادك اهلك وتشوف بعض الناس اللي قضى طول رمضان في السوق وفي ناس رمضان متى بيدا بيدا بعد المغرب؟ بنزل على السوق فينظروا لهذه وينظر - [00:35:16](#)

وبيصير يشتري ترمس ويشترى ورايح جاي في هالسوق فقط ينظر الى عباد الله واماء الله بين المغرب الى متى الى الفجر العشر

الاولى بنام للظهر. العشر الاواسط للعصر. العشر الاواخر لمتى؟ للمغرب. شو بتقول له؟ بقول والله رمضان - [00:35:43](#)

العشر الاواخر لانه ينام الى متى؟ الى المغرب يقوم المغرب ينزل على الاسواق. ثم ليلة العيد شو نقول له؟ يا اخي خلينا نعيد عيد.

تعيد فينا سعيد على من؟ العيد العيد رحمة من الله منحها لعباده. لذا - [00:36:03](#)

ليلة العيد كان السلف منهم من يخاف ومنهم من يحزن حتى يصبح يومه. الذي يخاف يخاف مما من الخذلان والذي يحزن يحزن على

ما يحزن على الفراق. ولذا علي ابن ابي طالب ينادي ليلة العيد - [00:36:25](#)

رضي الله عنه من المقبول فنهنيه؟ ومن المخذول فعزبه كان يقول السلف كما يقول ابن ابي رواد يقول كان السلف اشغل في القبول

من همهم بالعمل كانوا يشتغلون الله يتقبل ولا ما يتقبل. ما يشتغلون مثل اليوم الناس. فهذا الصنف لليلة العيد تختلط - [00:36:45](#)

بين الخوف والحزن والفرح. هذا حق له. الذي اغتنم فبلغه الله ليلة القدر. خير من الف شهر ليلة القدر خير من الف شهر. يعني كم

تساوي والله خطأ. الله ما قال تعدل الف شهر - [00:37:13](#)

الله ما قال تعدل. الله قال خير يعني يمكن تعدل كم؟ مليون شهر. ممكن تعدل اثنين مليون. ولذا قال علماؤنا لم ما لم يستطع العقل

ادراك فضلها كلمنا الله بما يطيق الناس والعرب. العرب عادة عندهم لما يريدون مصطلحا - [00:37:34](#)

افتح الالف ماذا يريدون به؟ اكثر الكثير. اكثر مش الكثير. التكفير مئة. التكفير عندهم مئة تمام لكن الالف كانت عندهم ماذا؟ اكثر

الكثير ما كان العرب يقولون عشر الاف ولا يقولون مئة الف ما كانوا يقولون فلو جاء على الرجل مليون كان ايش يقول؟ والله جاني

الف وهو يريد ماذا - [00:37:54](#)

اكتر الكثير. قربنا عز وجل يقول لنا هي خير من ماذا؟ من الف شهر. لان الا نطيق فضلها ما بعد ذلك؟ فجعل الله عز وجل في في

فضلها نوع تعمية. هذا الذي حق له ليلة العيد ماذا - [00:38:24](#)

ان يفرح يأنس هذا حق له. اما الصنف الثاني وهو صنف الحمقاء. وهو صنف الاماني من الجاهلين الذي يضع امثال هذه المواسم. ولا

يغتنمها فيما فيه نجاته. قال تتمر لصاحبها لا تتمر لصاحبها الا - [00:38:44](#)

الندامة والخزي. واذا غلبت هذه الخواطر على القلب اورثته الوسواس. وعزلته عن سلطانه وافسدت اليه رعيته والقتة في العشر

الطويل. من رعية القلب الجوارح واين سلطان القلب؟ البدن. قال ابو هريرة في الاثر الذي اختلف في صحته قال القلب ملك والاعظم

- [00:39:04](#)

جنوده ان طاب الملك طابت جنوده وان خبت الملك خبت جنوده. ثم قال رحمه الله تعالى كما ان هذا معلوم. قال والقتة في الاسر

الطويل. يا الله ما اقبح القلب لما يكون اسيرا لشهوة - [00:39:30](#)

يا فلان ليش ما تترك الذنب الفلاني؟ يقول لك ما بقدر. لا استطيع لا استطيع لم لا تترك الدخان؟ يقول لك لا استطيع ليش لا استطيع؟

قال ادمان. ترى ترك ما هو اشد منه - [00:39:50](#)

تركت انواع المخدرات الكبرى. ليش لا استطيع؟ قلبك لا استطيع. لا تقل انا لا استطيع. قلبك لا استطيع تعلق القلب فكان اسيرا لهذا

الذنب. يا فلان ليش لا تترك النظر الى الحرام؟ والنظر الى الجوانات؟ والافلام القذرة والباحيات الخبيثة؟ لا استطيع - [00:40:10](#)

ايش لا استطيع؟ ليش؟ لان القلب كان اسيرا. تعلق بالشهوة وظن ان هذا موطن اللذة ما لا استطيع. ليش؟ قال فلان يلعب جده. والله

يا شيخ الله يعطينا منها والله يا شيخ بنتوب منها شهر وبس نشوفها بحس الواحد جسمه بحكه - [00:40:30](#)

قلب هذا القلب الذي شرى اسيرا اكسر قيد الاسى واتعب في البدايات راح تتعب. راح تتغلب. واحد بده يهرب من سجن ما يجيب شي

يهرب من سجن كيف ستهرب من السجود - [00:40:55](#)

رجل اراد ان يخرج من السجن. كيف سيخرج؟ ما راح يخرج بالسهل سيتعب حتى يخرج من هذا القيد والعشق. يتعب ولا يتعب

قلبك قليلا ثم بعد التعب ماذا؟ راحة وجمال - [00:41:12](#)

هل هذه الراحة ان يشعر القلب بمحبة الله والمسلمين قال والقتة في الاسر الطويل. ثم قال كما ان هذا معلوم في الخواطر النفسانية. يعني الخواطر الشيطانية النفسانية فهكذا الخواطر الرحمانية هي اصل الخير كله. كل الكلام الذي ذكرناه يبرهن على ان الخواطر الذنوب والمعاصي - [00:41:26](#)

الهم الشيطاني والنفسانية هي اصل ماذا؟ الشر كله. وان الخواطر الايمانية هي اصل خير كله. فان القلب متى بذر فيها خواطر الايمان والخشية والمحبة والاناة والتصديق بالوعد ورجاء الثواب وسقيت مرة - [00:41:50](#)

بعد مرة وتعاهدنا صاحبها بحفظها ومراعاتها. والقيام عليها اثمرت له كل فعل جميل. وملأت قلبه من خيرات واستعملت جوارحه في الطاعات واستقر بها الملك في سلطانه. واستقامت له رعيته. ولهذا لما - [00:42:10](#)

حققت طائفة من السالكين ذلك عملت على حفظ الخواطر. وكان ذلك هو سيرها وعملها اذا السبب الاول والسبيل الاول والطريق الاول لي مقاربة الاستقامة والمجاهدة في بلوغها حراسة الخواطر وحفظها. احفظ هذا العنوان - [00:42:30](#)

وليبقى عندك شعارات ولا تترك ما حييت. ثم نتكلم ان شاء الله تعالى غدا عن السبب الثاني من اسباب الاستقامة الا وهو صدق التأهب الى لقاء الله ستلاقيه سنلاقي فما هو حالنا عند ملاقاته - [00:43:00](#)

رحم الله سفيان الثوري بكى يوما بكاء شديدا قالوا يا سفيان ما ذا الذي يبكي؟ دم تبكي من ذنب؟ فما ذنبك في سعة رحمة الله ايش ذنبك في عفو الله وما خلقك؟ ايش تبكي - [00:43:31](#)

قال والله ما ابكي ذنبي فذنبي والله ذنبي والله اهون علي من هذه التبنة قال ولكني ابكي ماذا اقول لله؟ حين يسألني عبدي افعلت كذا؟ فاقول نعم يا رب لقاء الله حياء لما يسألك الله عز وجل يا فلان تركت الصلاة - [00:43:48](#)

يا فلان نظرت للحرام ماذا ستقول يا فلان شربت حرام؟ هذا شيء مطلوب اسأل الله العظيم ان يسترنا بستره في الدنيا والاخرة. الله يسترنا بستره الدنيا والاخرة طبعاً احنا نتكلم بيننا انا وانتم. بعض الله لا يبتلينا واياكم. يا رب تحفظنا بحفظه. بعض الناس الله ماذا سيسأله؟ يا فلان زنت؟ سيقول - [00:44:23](#)

شربت خمرا؟ فيقول نعم. فعلت شركا؟ سيقول نعم. كباثر. ذنوب معاصي يا فلان ولذلك قال ابن القيم صدق التأهب الى لقاء الله. قال والله ما اخشى ذنبي فرحمة الله وذنبي والله - [00:44:51](#)

في عبد الله كهذه التبهة الله عز وجل يأخذ يأخذ من هو اسوأ منا وشر منا لكن الحياء والخجل امتلاً قلبه لما يقف عند ربه ويسأله. يا فلان عصيتني؟ فيقول نعم يا رب عصيتك - [00:45:13](#)

فهو يستحيي من هذا الموقف. وهناك لقاء لله اخر. لقاء لله للحساب. لقاء مع الله اخر متى الجنة الجنة.

فاللقاء لقاء ان. فان نجا في اللقاء الاول اكرمه الله في اللقاء الثاني - [00:45:32](#)

اللقاء الثاني ماذا؟ لقاء الرؤية. لما قال في الحديث حديث قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار المنادي يا اهل الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكم ينجزكم. فاهل الجنة يقولون - [00:46:00](#)

الله ماذا يريدون؟ ايش بعد هالنعيم؟ ايش بعد هالخير الذي نحن فيه؟ فاهل الجنة يستغربون يقولون الم يبيض وجوهنا الم يدخلنا الجنة؟ الم ينجنا من النار؟ ماذا بقي وعد؟ اللي وعدنا الله اعطاني اياه. يبيض الله - [00:46:20](#)

وجوهنا يوم تليب وجوه وتسوى الدود ونجانا من عذابه وادخلنا نعيمه وجنته. ماذا ننتظر؟ فيقول اهل الجنة لما يقول لهم هذا المنادي ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكم ينجزكموه. فماذا يقولون؟ ماذا ماذا بقي؟ يبيضوا وجوهنا وادخلنا الجنة واجرنا من

النار. يقول - [00:46:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم طبعاً اهل الجنة يكون ماذا؟ تقبلوا في الوان النعيم تقدم طعام وشراب وبخور وقصور ودور وظلال والشجرة في الجنة مسيرة كم مسيرة مئة عام يسير فيها الراكب. وفي لفظ الجواد المضر يشير فيها مئة عام. واخبر لما سئل النبي

صلى الله عليه وسلم عن بناء الجنة ماذا قال - [00:47:00](#)

لبنة من ذهب ولبنة من فضة. قال النبي صلى الله عليه وسلم بلاطها المسك. شو الملاط شو المرض؟ اسمنت اللي بينحط بين الحجر والبناء. فتخيل بالله عليك هالبناء. انت قاعد وقدامك القصير لبنة ذهب ولبنة فضة وقاعد بتحط مسك وش بتقول - [00:47:26](#) زيد شوية مسك الله زيد مكن لي اياها ها ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وطينتها ايش طينتها؟ اللؤلؤ والياقوت وتراها زعفران ها؟ قال صلى الله عليه وسلم من دخلها من دخلها ينعم ولا يبأس ابدا - [00:47:52](#)

من دخلها ينعم ولا يبأس ابدا. لا تبلى ثيابه ولا يسمع شبابه فيقولون قد تقلبوا في كل الوان النعيم. كل الوان النعيم. واي نعيم في الجنة وانت جالس في الجنة تقول يا رب اجمعني - [00:48:17](#)

صلى الله عليه وسلم فيجمعك الله بنبيك. او تقول يا رب اجمعني بابي بكر وعمر وعثمان وعلي. فيجمعك الله بهم. او تقول يا رب اجمعني بسادتي كبار الائمة والصحابة والتابعين. او اجمعني بمن كان له فضل ويد على الامة وفي الامة. كامثال الامام احمد وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم. معان في - [00:48:36](#)

او يجمعك الله بامك. التي فقدتها في الدنيا. او يجمعك الله بابيك. يجمعك الله بزوجك وولدك. نعيم نعيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث يدخل الرجل لما يدخل اخر قصر هذا واحد يدخل قصر له - [00:48:56](#)

قال درة خضراء درة خضراء مجوفة حمراء فيها سرر وازواج ووصائف ادناهن ادنى هذه السرر ادنى شو الوصائف؟ يعني الوصائف الخادما ايش يعني السرر؟ وهي التي يستمتع بها. وعبرت بالسرر لانها كالسرير. وضحت - [00:49:16](#) وازواج ووصائف ادناهن يعني اقلهن جمالا حوراء عينان يرى مخ ساق من لحمها. كبدها مرآة وكبده مرآتها. هذول الخدم. يقول عمر بن الخطاب في الحديث الطويل لابي ابن كعب وكان ابن مسعود يحدثون. قال يا ابي او تسمع بما يحدثنا ابن ام عبد؟ قال وبم يحدثنا - [00:49:46](#)

قال يحدثنا عن ادنى اهل الجنة منزلة. هذا اقل نعيم موجود في الجنة اقل نعيم موجود في الجنة. ها؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن نساء الجنة ولا خمار - [00:50:16](#)

ولا خمار احداهن خير من الدنيا وما فيها. شفت الخرقه اللي تضعها قطعة القماش التي تضعها على رأسها خير من ماذا؟ من الدنيا وما فيها. قال ولو ان ان احداهن اطلعت الى اهل الارض لو ان احداهن اطلعت الى اهل الارض لاضاعت - [00:50:36](#)

ما بين السماء والارض يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن الجنة موضع صوت احدكم ايش يعني موضع صوت؟ مين لابسة حزام اخلع حزامك وارميه على الارض. كم حجم الحزام؟ كم موجود. كم سيأخذ من الارض؟ كم؟ متر طول - [00:51:06](#)

وعرض اثنين سانتي ها؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم موضع صوت احدكم في الجنة خير مما طلع عليه الشمس كل هذا النعيم اهل الجنة كل هذا النعيم الذي هم فيه يقول المناديان - [00:51:30](#)

الى الجنة ان لكم عند الله موعدا يريد ان ينجزكم. فيقولون الم يبيض وجوهنا؟ الم ينجينا من النار؟ الم يدخلنا الجنة؟ ماذا بقي؟ قالت سيكشف الله حجابهم هل يكشف الله الحجاب عن وجهه؟ فينظرون الى وجه الله يقول النبي فما اعطاه - [00:51:50](#)

الله شيئا احب اليهم من النظر الى وجهه. ما في شيء اعطاهم الله اياه. في نعيم الجنة احب اليهم من ان نظروا الى وجه الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة يا رب اجعلنا منهم. واجعل ازواجنا وذريات - [00:52:10](#)

وامهاتنا وابائنا. ومن احبنا فيك واحبيناه فيك. اللهم اجعلنا منهم. اللهم اجعلنا منهم. اجعلنا من اصحاب الوجوه الناظرة. التي الى ربها ناظرة ونعوذ بك اللهم ان نحرم ذلك بذنوبنا وسنناتنا - [00:52:30](#)

يا رب كلا انه ماذا؟ ماذا؟ عن ربهم ماذا؟ لمحجوبون يوجد من الناس من عن النظر الى الله. بعض الناس يحجب اللهم لا تجعلنا منهم. اللهم لا تجعلنا منهم. فصدق التأهب لا - [00:52:46](#)

سنترككم عن ذلك ان شاء الله تعالى غدا ونقرأ كلام امامنا وشيخنا وتلميذ شيخنا ابن القيم رحمه الله تعالى اللهم احشرنا في زمرة الصادقين. واجعلنا من خيرة عبادك المتقين. واتنا اللهم خير ما اتيت عبادك الصالحين. اللهم يا - [00:53:06](#)

يا رب وان لم نكن اهل يا رب وان لم نكن اهل ولكنك انت اهل فاللهم اقبلنا وارضى عنا وانت ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين.

وَصَلِي اللّٰهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ - 00:53:26